

الدرس 35 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الشيخ عبد اللطيف رحمه وكان فصل واما الشرك الاصغر يسير الياء والحلف بغير الله. وقول هذا من الله ومنك. وانا بالله وبك وما لي الا الله - 00:00:00

وانا متوكل على الله وعليه لولا انك لم يكن كذا وكذا. وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده. ثم قال الشيخ رحمه الله بعد الشرك الاكبر والاصعب من انواع الشركة ومن انواع التوبة للشيخ. فانها شرك عظيم. ومن انواعه النذر لغير الله - 00:00:20 والتوكل على غير الله والعمل بغير الله والاناة والخضوع والذل لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره. وازافة نعمه الى غيره. ومن انواعه طلب والاستضافة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم. فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك في نفسه ظرا ولا نفعا. فضلا عن من - 00:00:40

او سأل ان يشفع له عند الله. وهذا من جهله بالشافعي والمشبوه عند الله. فان الله تعالى لا يشفع عنده احد الا باذنه. والله تعالى لم يجعل سؤال غيره سببا - 00:01:00 وانما السبب لابنه كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الابل والميت محتاج الى من يدعو له. كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم ونسأل الله لهم العافية والمغفرة. فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد - 00:01:10

فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينهم ومعاداة اهل التوحيد. ونسبتهم الى تنقص الاموات وهم تنقصوا الخالق بالشرك واوليائه. الموحدين بدمهم عاداتهم وتنقصوا من اشرفوا به غاية التنقص. اذا ظنوا انهم راضون منهم بهذا وانهم امرون بهذا. وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل مكان وزمان وما اكثر - 00:01:30

وقال وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل مكان وزمان وما كان مستجيبيين لهم. ولله در خليفه ابراهيم عليه السلام حيث يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. وما نجا من شارك قال وما نجى من من - 00:01:51 شارك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله وعاد المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله انتهى كلامه. فانظر الى هذا التقرير الواضح البين الذي لا يحتمل التأويل وقوله طلب الحوادث - 00:02:11

ولسه وان هذا اصل شرك العالم. وقوله فعكس المشركون هذا وجعلوا قبور قبورهم اوثانا تعبد. وقوله هؤلاء هم اعداء في كل مكان وزمان واستدلاله بقول الخليل واجنبي وبني ان نعبد اصنام. قوله وما نجى من شرك هذا الشرك - 00:02:24 قالوا ما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله. فانظر وتأمل هذه النصوص الجليلة الواضحة في الشرك الاكبر الذي هو ديني العراقي وامثاله هل يمكن صرفها الى الشرك الاصغر؟ وهل يقبل ذلك عقد له ادنى ممارسة للعلم الديني النبوي؟ وهذا العراقي رأى سلفا له قد شبه به - 00:02:43

في زمن الشيخ فتبعه ولم يبال بما تقدم من التقرير والتوضيح لطلبة الهوى ومحبة ما هو عليه من عبادة الصالحين ودعوة الناس الى ذلك قال تعالى في قلوبهم عدة بكفرهم وبالجمله فمن وقف على كلام الشيخ ابن القيم - 00:03:03

في هذا الموضع تبين له الهدى وعرض سبيل من ضل وغوى. وايضا فالعدول الى الاسم الظاهر في المعطوفات هو قوله. ومن انواع الشرك سجود المرید يا شيخ. يفيد ان هذا - 00:03:19

رجوع للشرك من حيث هو من حيث هو لا الى الاصل. وكذلك سجود مديد للشيخ لا يختلف في انه من الشرك الاكبر. كما نص عليه فقهاء المذاهب في باب الردة - 00:03:29

وقد اجاب شيخنا رحمه الله عن هذه الشبهة بنحو ما ذكرناه. والحق ظاهر بحمد الله لا تخفى انواره. ولكن اهل الزيغ يتبعون المتشابه من كلام الله وكلام اهل العلم قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه واولئك الذين سمى الله فاحذروهم انتهى. ثم قال العراقي ان - 00:03:39

النقل السابع والثلاثون. قال ابن مقري الشافعي في مختصر الروضة ان من كان من اهل الشهادة لا يكفر ببدعة على الاطلاق. وما استند الى تأويل الامر على هو الذي رجحه شيخنا ابو العباس ابن تيمية. قال الشيخ عبد اللطيف رحمه الله تعالى والجواب ان هذه العبارة يحتج بها يحتج بها على العراق وامثاله من - 00:03:59

ان عبادة الاولياء والصالحين شرك اصاب او مستحبة. كما زعمهم هذا الضال. وذلك من وجوه. الاول ان الكلام في البدعة والبدعة في الشرع دون الشرك الاكبر والكفر فكلامه في اهل البدع. والعراقي تأويله في اهل الشرك. ولذلك فرط الفقهاء بين المبتدع ومن يدعو غير الله ويستغيث به ويتوكل عليه - 00:04:19

كما ذكروا ابن القيم وغيرهم من المصنفين من الكبائر كابن حجر الهيتمي الوجه الثاني ان هذا مقيد بمن كان من الشهادة. وهذا القيد يخرج عباد القبور. لان المقصود بالشهادة التوحيد. كما في حديث وفد عبد القيس وامركم بالايمان بالله وحده - 00:04:39
الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا من المغنم الخمس. واهل الشهادة هم اهل الايمان باتفاق المسلمين. ومن عاداهم - 00:04:54

من اهل الشهادة وان قالها من قالها بلسانك اليهود والمنافقين. الثالث ان قوله على الاطلاق لا ينافي انه يكفر ببعض البدع المقيدة. الرابع ان قوله وما اسند الى تأويل يلتبس الامر على مثله. مخرج لعباد القبور واهل الردة فانهم لا تأويل معهم يلتبس به الامر. ولهذا لم يعذر اهل الفترة ونحوهم ممن اتخذ مع الله - 00:05:04

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقال الاخر اذا سلك الطريق الحميد واتبع الشرع دخل ضمن هذا الحديث فقال هناك الحديث انا - 00:05:24
لو فعلت كل ما لا يليق وقلت لا اله الا الله دخلت الجنة ولم ادخل النار. فاجاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بقوله الحمد لله رب العالمين ما اعتقد ان - 00:05:34

بمجرد تلفظ الانسان بهذه الكلمة يدخل الجنة ولا يدخل النار بحال فهو ظالم مخالف للكتاب والسنة واجماع المؤمنين. فانه قد تلفظ بها المنافقون الذين هم وهم كثير بل المنافقون قد يصومون ويصلون ويتصدقون ولكن لا يقبل منهم قال الله تعالى ان المنافقين الخادعون والله يخادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:05:44

يضعون الناس وليذكر الله الا قليلا. وقال تعالى قل انفقوا طوعا وكراما لانه تقبل منكم. انكم كنتم قوما فاسقين وما منع وان تقبل منهم نفقات الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:06:04
ولا اؤتون الصلاة الا وكسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. وقال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم فالى قوله فاليوم لا يؤاخذ منكم فتنة ولا من الذين كفروا. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافقة لا تتحدث - 00:06:14

كذب واذا وعد اخلف وان اؤتمن خان. ولمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم. وفي الصحيحين عنه انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان في خصلة منه - 00:06:29
كان في خصم حتى يدعها اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر وتخاصم فجر ولكن اذا قال لا اله الا الله خالصا صادقا من

قلبي ومات على ذلك فانه لا يخلد في النار. اذ لا يخلد في النار من في قلبه مثقال حبة من حظ من ايمان كما صحت بذلك للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من دخلها - 00:06:39

لكن من دخل من فساق اهل القبلة من اهل السرقة والزنا وشرب الخمر وشهادة الزور واكل الربا واكل مال اليتيم وغير هؤلاء فانهم اذا عذبهم الله فيها عذبهم على قدر ذنوبهم - 00:06:59

كما في الاحاديث الصحيحة منهم من تأخذ النار الى كعبيه ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم من تأخذ الى حقويه ويمكنون فيها ما شاء الله ان يمكنوا اخرجوا بعد ذلك كالحمم - 00:07:09

ويلقون في نهي يقال له انه حياة فينبئون فيها كما تنبت الحبة في حميل السيل فيدخلون الجنة مكتوب عليها عتقاء الله من النار وتفصيل هذه الجملة طويل لا يحتمل هذا الموضع والله اعلم - 00:07:19

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. مر بنا ان العراقي نقل نقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية او عن ابن القيم رحمه الله تعالى نقل ابن القيم في مدارجه - 00:07:39

انه ذكر الشرك الاصغر وظمنه لما ذكر الشرك الاصغر الرياء والتسلل للخلق والحلف بغير الله خرب العراقي بعبارة ابن القيم. ثم قال ومن انواعه حتى يظن او يفهم او يظن السامع والقارئ - 00:07:59

ان قوله ومن انواعه ان الضمير يعود هنا على الشرك الاصغر فكذب هذا العراقي فان ابن القيم اراد بذلك اي من انواع الشرك الاكبر لانه ذكر الشرك الاصغر ثم ذكر بعد ذلك الشرك الاكبر وقال من - 00:08:19

او ذكر الشرك مطلقا الاكبر والاصغر وقال من انواعها من انواع الشرك الاكبر. واما يدل على ذلك قول الشيخ اللطيف هنا قال ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى بعدما ذكر الشرك الاكبر والاصغر قال ومن انواع الشرك اي من انواع الشرك واطلقها هنا فمناه ما هو شرك - 00:08:37

كن اكبر ومنها ما هو دون ذلك. فقال سجود المريد للشيخ ولا شك ان من سجد لشيخه فانه يكون بذلك مشركا بالله شرك الاكبر خارجة من دائرة الاسلام لان السجود هو الذل والخضوع. وكونه يذل يدل ويخضع لهذا الشيخ على وجه التقرب له. يكون بذلك مشركا - 00:08:57

قال ومن انواع ايضا التوبة للشيخ فانها شرك عظيم. قال ايضا ومن انواعه النذر لغير الله. والنذر لغير الله ايضا من الشرك الاكبر التوكل على غير الله عز وجل هذا يختلف باختلاف نوع توكله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل لغير الله وابتغاء الرزق - 00:09:18

عند غيره وهذا لا خلاف فيه انه من الشرك الاكبر الذي كان عليه كفار قريش وازافة النعمة الى غيره اما اضافة ايجاد واما اناء واما اضافة سبب. اما اذا اضاف الى غير الله انه هو الذي اوجدها وخلقها كان ذاك من الشرك - 00:09:38

الاكبر ومن انواعه طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم. فقول من انواعه اي من انواع الشرك الاكبر. فقد نقل الاجماع على ان من طلب الحوائج من الموتى واستغاث بهم انه يكون بذلك مشرك الى الشرك الاكبر والتوجه اليه ثم قال ابن القيم وهذا اصل شرك العالم - 00:09:54

فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا. فضلا عن استغاث به او سأل ان يشفع له عند الله. وهذا من جهل بالشافع والمشهور عند فان الله لا يشفع عنده احد الا باذنه والله تعالى لم يجعل سؤال غير سببا لادنه. وانما السبب باذنه كمال التوحيد فجاء هذا - 00:10:14

المشرك بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى من يدعو له كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم ونسأل الله لهم العافية المغفرة فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد فجمعوا بين الشرك المعبود وتغيير - 00:10:34

لدينه ومعاداة اهل التوحيد ونسبته الى نقص الاموات وهم تنقصوا الخالق. لان اولئك الذين زعموا ان هذه الافاعيل وهذه الاعمال لا

تخرج اصحاب من دائرة الاسلام زعموا ان من كفر اولئك وصفهم بانهم مشركون ان اولئك - 00:10:58

يتنقصون الاولياء ويبغضون ويبغضون الصالحين فهم فهم فهم ان زعمتم تنقصوا الاموات فانتم تنقصتم الخالق انتم يا من اشركتم بالله عز وجل ان كان النهي عن عن الاموات وسؤالي والاستغاثة بهم في زعمكم تنقص فانتم وقعتم في شر التنقص وهو التنقص لله عز وجل حيث حيث ساويتم المخلوق - 00:11:18

بالخالق تعالى الله سبحانه وتعالى. قال وهم تنقصوا الخالق بالشرك واوليائه الموحدين بذنبيهم ومعاداتهم وتنقصوا من اشركوا به التنقص اذ ظنوا انهم راضون اي ايضا انتم عندما اشركتم بالله تنقصتم اولئك الذين اشركتم بهم فان رسل الله واوليائه - 00:11:44 انبيائه كلهم لا يرضون ان يشرك بهم. ولا يرضون ان يدعون من دون الله عز وجل بل نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. والنبي قال للرجل قال ما شاء الله وشئت. قال اجعلت لله ندا. ما شاء الله - 00:12:04

وحده ولذا قال ابراهيم عليه السلام وهو سيد وامام الحنفاء قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا القبر وثنا يعبد قال وما نجى من الشرك هذا الشرك الاكبر الا من جر توحيد. يقول ابن القيم وهذا يدل على انه اراد اي شرك. اراد الشرك الاكبر وقال وما نجى من - 00:12:24

في هذا الشرك الاكبر الا من جرب توحيد الله وعاد المشركين في الله وتقرب من وقتهم الى الله انتهى كلامه فانظر الى هذا التقرير الواضح. يقول الشيخ عبد اللطيف فانظر الى هذا التقرير الواضح البين الذي لا يحتمل التأويل وقوله ومن انواعه طلب - 00:12:47 حوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وان هذا اصل شرك العالم. وقوله فعكس المشركون هذا وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد وقول وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل مكان وزمان واستدلال بقول الخليل واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وقول ما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جر - 00:13:07

وحيدوا لله فيقول فانظر وتأمل هذه النصوص الجلية الواضحة في الشرك الاكبر الذي هو دين العراق اي ان هذا الشرك الاكبر الذي حذر ابن القيم وبين انه مخرج من دائرة الاسلام وانه هو الشرك الذي الذي كان عليه كفار قريش قال وهذا دين هذا - 00:13:27 عراقي دين داود من جورجيس العراقي لانه كان يدعو الناس الى دعاء الاولياء والصالحين ويرى ان ذلك توسلا وتقربا الى الله بهم قال فانظر وتأمل هذه النصوص الجلية الواضحة في الشرك الاكبر الذي هو دين العراق وامثاله. هل يمكن صرفه الى الشرك الاصغر؟ وهل يقبل ذلك - 00:13:47

بل له ادنى ممارسة في العلم والدين الديني النبوي وهذا العراقي رأى سلفا له قد شبه بها في زمن الشيخ فتبعه ولم يبالي ما تقدم من التقرير والتوضيح بغلبة الهوى - 00:14:09

ما هو عليه من عبادة الصالحين ودعوة الناس الى ذلك. قال الله تعالى واشربوا فيكم العجب. العجل بكفرهم. وبالجمله وقف على كلام ابن القيم في هذه المواضع او في هذا الموضع تبين له الهدى وعرف سبيل من ضل وغوى. وايضا فالعدول الى الاسم الظاهر في - 00:14:23

معطوفة وقول ومن انواع الشرك سجود المريء سجود المريء للمريد للشيخ يفيد ان هذا الرجوع الى الشرك الى الشرك من حيث هو لا الى اصغر الشيخ لا يختلف في انه من الشرك الاكبر. وكذلك سجود المريء للشيخ لا يختلف في انه من الشرك الاكبر كما نص عليه فقهاء - 00:14:43

ذاهب في باب الردة اي ان من سجد لشيخه وذل وخضع له على وجه السجود فانه يكون بذلك مرتدا. وقد اجاب شيخنا عن الشبهة بنحو ما ذكرنا والحق ظاهر بحمد الله تعالى. لا تخفى انواره ولكن اهل الزيغ يتبعون المتشابه من كلام الله وكلام رسوله - 00:15:03 وكلام اهل قالت ام المؤمنين عائشة اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم كما قال تعالى اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ثم قال الشاب لطيف قال فيما نقل العراقي ثم - 00:15:23 قال العراقي النقل السابع والثلاثون. قال ابن المقرئ الشافعي في مختصر الروضة ان ان كان من اهل الشهادة اي من كان من اهل

التوحيد لا يكن بدعة على الاطلاق لا يكفر ببدعة على الاطلاق. وما استند الى تأويل يلتبس الامر على مثله وهو الذي رجحه شيخنا ابو العباس - [00:15:43](#)

يقول يقول ابن المقرئ رحمه الله تعالى في هذا في مختصر الروضة ان من كان من اهل الشهادة اي من كان من اهل التوحيد من وكان من اهل لا اله الا الله - [00:16:04](#)

ومن اهل ان محمدا رسول الله لا يكفر ببدعة على الاطلاق. لا يوجد بدعة ولا يكفر اذا استند فعل تأويل يلتبس الامر على مثله قال وهو الذي رجحه شيخنا ابو العباس ابن تيمية اخذ العراقي من هذا النقل - [00:16:17](#)

ان من عبد الاموات واستغاث بهم انه لا يكفرون. وان من كان عبادته اياهم مستند الى تأويل فانه ايضا لا يكفر عند شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كذب وزور وبهتان وافتراء على ائمة الاسلام. قال الشاب لطيف والجواب - [00:16:36](#)
ان هذه العبارة يحتج بها على العراق وامثال من من القائلين ان عبادة الاولياء والصالحين شرك اصغر او مستحبة كما زعموا هذا الظل كما زعمه هذا الظال وذلك - [00:16:56](#)

الوجوه الوجه الاول ان الكلام في البدعة والبدعة تنقسم الى قسمين بدعة مكفرة وبدعة مفسدة ولا يكفر اهل العلم بالبدعة على الاطلاق بتفصيل ليس كل عندما نقول هذه بدعة الاصل ان المبتدع لا يكفر الاصل ان المبتدع لا يكفر اذا كان على طريقة اهل الاسلام - [00:17:10](#)

وعندما نقول لا يكفر لا يعني ذلك انه لا يكفر بكل بدعة بل من البدع ما يكفر صاحبها بالاجماع من البدع ما يكفر صاحب الاجماع فمراده هنا كما قال ان الكافر بدعة والبدعة في عرف الشيخ دون الشرك الاكبر والكفر. فكلاه في اهل البدع والعراق تأولوا في اهل الشرك - [00:17:29](#)

فاين قول ابن المقرئ؟ واين قول العراقي؟ العراقي يقصد بهذه البدع الكفر والشرك بالله الشرك الاكبر. وابن يقرأ يريد بذلك اي شيء البدع التي دون الكفر ودون الشرك. فاهل العلم لا يكفر البدع مطلقا الا - [00:17:49](#)
فاذا كانت البدعة بدعة مكفرة وقد اجمع وقد اجمع اهل العلم على تكفير من قال القرآن مخلوق. نقل ذلك الطبري ونقله الطبراني ولقى ايضا اللا لكائي رحمه الله تعالى اجمعين ان العلماء كفروا من قال بخلق القرآن كفروا من قال بخلق القرآن وهذا محل اجماع بينهم - [00:18:08](#)

فهي بدعة مكفرة وهناك من البدع ما هو مفسق ومضلل ولا يكفر صاحبه هذا الوجه الاول قال وفرق ولذلك فرق الفقهاء بين المبتدع ومن يدعو غير الله ويستغيث به ويتوكل عليه كما ذكر القيم وغيره - [00:18:28](#)

من المصنفين في الكبائر كابن حجر. فهناك فرق بين البدع وبين الشرك. وهناك فرق بين البدع وبين الكفر. الوجه الثاني قال ان هذا مقيد بمن كان من اهل الشهادة هذا مقيد بمن كان من اهل الشهادة اما الذي ليس من اهل الشهادة - [00:18:47](#)
فلا خلاف في كفره اذا كان من غير اهل التوحيد وكان من المشركين وعباد الاوثان والاحجار فان بدعته يكون يكون زاد ضلال على ظلاله فهو مشرك مبتدع وهو كافر - [00:19:07](#)

مبتدع وهذا القيد يخرج عباد القبور لان المقصود الشهادة التوحيد كما في حديث وفد ابن القيس الا وامركم بالايمان بالله وحده اتدرون الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الحديث. الثالث - [00:19:21](#)

قال بعد ذلك فاهل الشهادة هم اهل الايمان باتفاق المسلمين. ومن عاداهم اي ليس من كان ليس من اهل الشهادة فليس من اهل الايمان ومن عاداهم ليس من اهل الشهادة وان وان قالها بلسانه كاليهود والمنافقين. الوجه الثالث - [00:19:40](#)
ان قوله على الاطلاق لا ينافي ان يكفر ببعض البدع المقيدة اي ان هناك بدع يكفر صاحبها فبدعة الرافضة القائلين بتأليه علي وال بيته هم بذلك كفار. وبدعة الرافضة التي هي - [00:19:57](#)

بتركيب الصحابة وقذف عائشة بالزناة ايضا هي من البدع المكفرة ايضا الوجه الرابع ان قوله وما استند الى تأويل يلتبس الامر على يلتبس الامر على مثله اي التاوي الذي التأويل السائغ التأويل الذي يعذر صاحبه بتأويله وانما هذا في غير اصل الدين. لان اصل الدين

ليس فيه التأويل مقبول ولا يعذر صاحبه - 00:20:13

وابدا والا لعذر المشركون وعذر اليهود وعذر النصارى فان الله اخبر بقوله سبحانه وتعالى وكذلك زينا لكل امة عمله فكل امة تظن انها على حق وعلى هدى ويحسبون انهم مهتدون - 00:20:37

وانما المراد بالتأويل الصاغ الذي يحتمل معنى معنى معتبر معنى معتبرا فيتأول الانسان تأويلا سائغا وهو من اهل التوحيد في الجملة فانه لا يكفر بما اخطأ فيه بسبب تأويله حتى تبين له الحجة وتوضح له الادلة ثم بعد ذلك ان اصر على عناده واصر على على ظلاله وكفره كفر - 00:20:53

قال تأويل يلتبس الامر على مثله مخرج مخرج لعباد القبور واهل الردة. فانه لا تأويل معهم يلتبس به الامر. ولهذا لم يعذر اهل فترة ونحوهم ممن اتخذ مع الله الها اخر. فاهل الفترة الذين يعبدون غير الله لم يعذروا مع انهم مع انهم يتأولون في ذلك - 00:21:16
قال وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل قال قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة. قال اخر اذا سلك الطريق الحميدة الشرع دخل ضمن هذا الحديث واذا فعل غير ذلك ولم يبالي ما نقص دينه او زاد في دنياه لم يدخل ضمن هذا الحديث قاله ناقل الحديث - 00:21:41

قال هنا في الحديث ابي لو فعلت كل ما لا يليق وقلت الى الله دخلت الجنة ولم دخلت الجنة ولم ادخل النار. وهذا لا شك ان هذا القول باطل. قال الشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:22:00
بعد حمد الله والثناء عليه قال من اعتقد ان بمجرد انه بمجرد تلفظ التلفظ اللسان بهذه الكلمة يدخل الجنة ولم يدخل النار بحال فهو ضال. الذي يقول بمجرد ان يقول لا اله الا الله انه يدخل الجنة ابتداء - 00:22:12

ولا يدخل ولا يدخل النار ابدا فهذا ضال. ومخالف للكتاب والسنة والاجماع. فان الكتاب ذكر ان من اهل الكبائر من وعذت النار ونبينا صلى الله عليه وسلم ذكر ايضا ان من اهل الكبائر من يعذب بالنار واجمع المسلمون ان جنس اهل الكبائر في النار - 00:22:30
قال شيخ الاسلام فان فهو ضال مخالف للكتاب والسنة واجماع المؤمنين. فانه قد تلفظ بها المنافقون وهم في الدرك الاسفل من النار الذين هم في الترك ليسوا من النار. وهم كثير بل المنافقون قد يصومون ويصلون يتصدقون ولكن لا يقبل منهم. قال الله تعالى ان - 00:22:49

يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال تعالى انفقوا طوعا وكرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وقال تعالى يوم ترى المؤمن والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم الى قوله فاليوم لا يأخذكم فدية ولا من الذين كفروا. قال في الصحيحين انه قال - 00:23:09

اية المنافق ثلاث اذا حدد كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. ولمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم. وفي الصحيحين انه قال عبدالله بن عمرو بن العاص والصحيحين اربعة من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدد كذب واذا وعد اخلف - 00:23:35

اذا عاهد غدر ولكن يقول شيخ الاسلام ولكن اذا قال لا اله الا الله خالصا صادقا من قلبه ومات على ذلك فانه لا يخلد في النار اذ لا يخلد في النار الا لا يخلد نار من في قلب مثقال حبة خردل ايمان كما - 00:23:55

صحت بذاك الاحاديث لكن من دخل من فساق اهل القبلة من اهل السرقة والزنا وشرب الخمر وشهادة الزور واكل الربا واكل مال اليتيم وغير هؤلاء فانهم اذا عذبوا فانهم اذا عذبهم فيها عذبهم على قدر ذنوبهم. كما في الاحاديث الصحيحة منهم من تأخذ النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من - 00:24:14

تأخذ الى حقويك ويمكثون فيها ما شاء الله يمكث اخرجوا بعد ذلك الحمم فيلقون في نهر يقالون الحياة فينبتون كما تنبت الحب في حمير السيل فيدخل الجنة مكتوب على رقابهم هؤلاء الجهنميون عتقاء الله من النار - 00:24:34

هو خلاصة ما اجاب به شيخ الاسلام ابن تيمية ان من قالها الله دخل الجنة اذا كان محققا له اذا كان محققا لها ات بشروطها واركانها فانه اذا حققها تحقيقا كاملا دخل الجنة ابتداء ولم يدخل النار ابدا. اما اذا اتى باصلها وحقق مقتضاها وخالف كمالها - 00:24:50

الواجب فانه متوعد بوعيد شديد ان يعذب في النار بقدر ذنبه. فاهل اهل الخمر واهل الزنا واهل اه واهل الكبائر ممن هم من اهل التوحيد هؤلاء جنسهم يدخل النار من جهة الجنس نقول لا بد ان يدخل اهل الكبائر النار - [00:25:10](#)

واما من جهة اعيانهم فلا تقطع لمعين من اهل كباب النار عندما يقول تحت مشيئة الله. وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في النار الزناة والزواني. وراهم في تريم النار تأتي النار من اسفل منهم يظأون. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في النار المرأة التي حبست هرة لا هي - [00:25:31](#)

التي اطعمتها ولا هي التي تركتها تأكل خشاش الارض. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا ورأى غيرهم من اصحاب الكبائر في النار وهذا يدل على ان جنس اهل الكبائر يدخلون النار لكنهم اذا دخلوا عذبوا فيه على قدر ذنوبهم. اما من قال لا اله الا الله وهو يقولها - [00:25:51](#)

لسانها يقولها يقولها بلسانه وهو يقولها بلسانه ولم يحقق مقتضاها ولم يأت بشروطها ولم يأتي باركانها وانما يقولها نفاقا ويقولها كذبا كمن يقولها الله وهو يعبد غير الله يعبد القبور ويعبد الاولياء والصالحين ويشرك بالله لا شرك الاكبر. يقول لا اله الا الله وهو يعبد الاولثان - [00:26:11](#)

اقول هذي لا تنفع اليهود يقول لا اله الا الله وهم كفرة. النصارى يقولون ان الله اله وان عيسى ابنه وهم ايضا كفرة فليس اقرار بان الله اله ولا ان قول اليهود لا اله الا الله يغني عنهم شيئا وكما قال اهل المنبه رحمه الله تعالى - [00:26:35](#)

ان لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة لا اله الا الله لكن لكل مفتاح اسلم فلا بد ان يأتي باسنانه حتى له حتى يفتح له الباب ولا شك ان اسنان لا اله الا الله هي شروطها واركانها وتحقيق ما دلت عليه. فهذا العراقي - [00:26:55](#)

اراد ان يحتج بهذا النقل ان عباد القبور وعباد الاولياء والصالحين انهم لا يخرجون من ذات الاسلام. وان تكفيرهم هو طريقة الخوارج. وان الشيخ محمد وتلاميذه كانوا خوارج بهذا المعنى لانهم كفروا المسلمين واخرجوا من دائرة الاسلام وهذا لا شك ان النقل هنا ليس - [00:27:15](#)

فيه متعلق للعراق بل هو ضده وعليه وليس له. والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد لا يعين القطع القطع لفنان من الناس انه في الجنة - [00:27:39](#)

لا يعين لمسلم لا يعين لمسلم انه في الجنة او نار. لكن نرجو لاهل الاحسان ونخاف على اهل الذنوب والمسيئين. هذا بالنسبة للمسلم. اما الكفار هؤلاء في النار ويعين اذا بات على كفره وهو في النار. لا اشكال في ذلك. الكلام كلام اهل العلم ولا يشهدون بجنة ونار هذا في اهل الاسلام - [00:28:07](#)

كل ما جاء في كتب العقائد ولا يشهد لمعين المراد به اهل الاسلام في حق الله هو المعرفة والانتاج. والارادة والفرق المعرفة والاثبات هذا يتعلق روية والارادة الطلب يتعلق بتوحيد اللوهمية. هم يجمعون بين التوحيدين ان التوحيد هو - [00:28:30](#)

هو توحيد المعرفة او التوحيد العلمي الاعتقادي والتوحيد القصد الطلبي فيريدون بالتوحيد العلمي لاعتقاده يحذر به والاسماء والصفات والقصد الطلبي توحيد اللوهمية. عبارة اخرى توحيد الارادة والقصد وتوحيد العلم والمعرفة الاول - [00:29:02](#)

الرجل قصد توحيد اللوهمية والعلم والمعرفة توحيد الروبية هذا معناه في مسألة الاستهزاء غير صريح رب العالمين الاستهزاء الاستهزاء الذي يكون كفرا ما كان بالله او كان برسوله - [00:29:21](#)

او كان بايات الله وبدينه اما اذا استهزاء بشخص واراد عيب ذلك الشخص فهذا من من الفسق والفجور اذا عاب شخصا ولمز به وسخر منه نقول هذا فسق وفجور. اما اذا استهزاء بالدين سخر بكلام الله سخر بشريعة الله - [00:29:45](#)

سخر برسولنا صلى الله عليه وسلم فان هذا منافي الامام من اصله لان الايمان يقوم عليه شيء على تعظيم الله والساخر المستهزاء انما يفعل ذلك تنقضا لله ولدينه. فليس في قول التعظيم شيء - [00:30:06](#)

سواء كان الطريق او لابد يكون صريح غير صريح يحتاج غير الصريح يعني اذا كان يعني هناك ذكر العلماء ان من الاستهزاء انه اذا قرأ القرآن اخرج لسانه تنقضا. هذا استهزاء. اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:23](#)

هذا اخرج السادة استنقاصا ايضا هذا استهزاء وتنقص النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سمع الاذان وقال هؤلاء اله يقول يسمى الاذان نهاق. ونهيق هذا استهزاء بشريعة من شرع الله عز وجل نسأل الله العافية. ويدخل في الصحيح يدخل عليه صريح هذا صريح. مثل لو كان شخص - 00:30:43

الرسول فعل كذا او لو ان الله يعني مثلا لو ان الله يعني عرف نفسه قصدك هي العبارة قال احدهم فيقول له يأتي بس ذكر مسألة لو ان الله نزل ما اخذ هذه النسبة كذا نقول هذا لا شك انه يقول هذا تنقص لله عز وجل وان كان هذا اعوذ بالله هذا من - 00:31:08 التنقص واعوذ بالله من اشنع الاقوال نسأل الله العافية والسلامة. الله اعلم - 00:31:32